

## تنمية الوعي المجتمعي والولاء الوطني

### أهداف الوحدة

- ❁ الاقتناع بأهمية تطبيق النظام والمحافظة عليه.
- ❁ الارتقاء بالذوق العام في سلوكيات المواطن الصالح.
- ❁ الوعي بمسؤوليات المواطنة الصالحة وممارستها بفاعلية.
- ❁ تنمية استعداد الطلاب/ الطالبات لتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم، ومجتمعهم.
- ❁ غرس روح المبادرة للأعمال الخيرية والتطوعية التي تسهم في تأهيل معنى المواطنة الصالحة.
- ❁ تعزيز المهارات الاجتماعية الإيجابية لدى الطلاب/ الطالبات.



## تنمية الوعي المجتمعي والولاء الوطني

### المقدمة

تُعدّ الوطنية رافداً مهماً لحماية القيم الإنسانية والأخلاقية، وإعزاز شأن الوطن والقيام بمسؤوليته، والارتباط بالجذور والتاريخ.

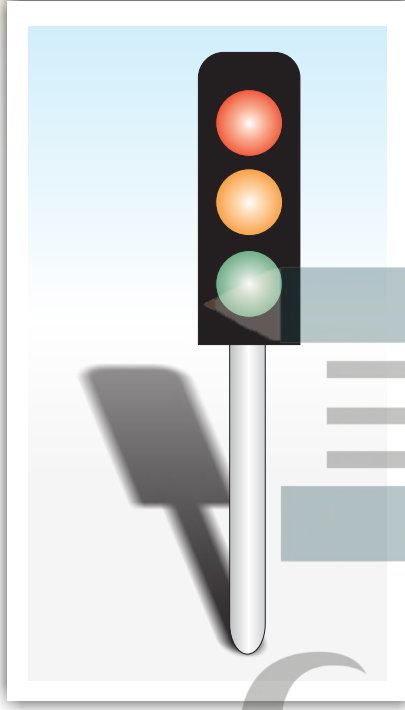
ولقد مرت المملكة العربية السعودية بتطورات سريعة شملت جوانب الحياة المختلفة وبذلت الكثير من الجهد للمحافظة على قيم المجتمع ومبادئه الأصيلة، والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية في سبيل الوعي المجتمعي والولاء الوطني الذي يُعدّ من الوظائف الأساسية للتعليم، وبه يكسب المتعلمون مقومات الانتماء للوطن؛ متمثلاً في الولاء للأسرة والمجتمع الوطني، مع أهمية إكساب المتعلم مقومات التنشئة التي تُسهم في إيمانه بوطنه، فيصبح مواطناً يحرص على النظام ويشعر بمسؤوليته في تطبيقه، وتزوّده بالمعارف والقيم والاتجاهات التي تحقق عنده معنى الانتماء والهوية الإسلامية التي تجعله فخوراً بها، وتعمل على الارتقاء بذوقه العام وتكسيبه مهارات التعامل مع الآخرين واحترامهم وتفهم وجهات نظرهم، وضرورة المشاركة الفعالة بتحمّل المسؤولية في الظروف المحيطة به في بيته ومدرسته ومجتمعه.

### موضوعات الوحدة:

#### تنمية الوعي المجتمعي والولاء الوطني



## الدرس الأول: تطبيق النظام والمحافظة عليه



### ماذا سنتعلم من الدرس؟

- تعريف النظام.
- عناصر النظام.
- مصادر اشتقاق النظام.
- أهمية النظام.
- خصائص الأنظمة المنبثقة من التشريع الإسلامي.
- المصادر الأساسية لاشتقاق الأنظمة في بعض الجوانب في الإسلام
- السلوك المسؤول لدى الطالب تجاه ممتلكات بلاده وثرواتها.

### المقدمة

منذ عرف الإنسان ثقافة التوطن وأدبيات الاستقرار والعيش في جماعة، بدأ هذا الاجتماع يكون عرضة للاختلاف والتنازع واستثنائهم بعضهم على الآخرين، فكان لابد من وازع يزرهم ويقن العلاقات بين أفراد المجتمع ويحدد حقوقهم وواجباتهم وينظم مواردهم ومصادرهم، وهذا ما تضمنته التشريعات السماوية ونادى به أهل العلم والحكمة؛ لإصلاح المجتمع وتنظيم أحواله، فكان التزاماً اجتماعياً عُرف عند الجميع بالنظام؛ حفظاً للأمن ورعاية للمصالح العامة والخاصة.



في يوم من أيام شهر رمضان المبارك وبعد صلاة العصر توجه (فواز) مع أبنائه إلى أحد المحلات الكبيرة لشراء حاجيات متنوعة، وسار باتجاه المحاسب - فتفاجأ بمن يتقدم عليه بسرعة البرق دافعاً أحد أبنائه، دونما

استحياء ولا حتى إلقاء السلام، ولم يستأذن بل قذف بحاجياته أمام المحاسب، نظر إليه المحاسب متعجباً وأصبح

يتمتم أن أولاده وزوجته بالسيارة، فنظر المحاسب إلى (فواز) مبتسماً وعلامات وجهه تقول: ماذا أفعل؟!

● ما رأيك في تصرف الرجل؟ تصرف الرجل خاطئ وينم على عدم احترام من حوله، ولا يعني كلمة النظام.

● لو كنت مكان المحاسب ماذا تفعل؟

لو كنت مكان البائع لذكرته أن كل من في الصف لديهم أمور طارئة أو أسر تنتظرهم، فبرجاء الالتزام بالصف.

## تعريف النظام:

مجموعة من القوانين والمبادئ والتشريعات والأعراف التي تقوم عليها حياة الفرد والمجتمع وحياة الدولة وبها تنظم الأمور وتقرر الحقوق والواجبات وبموجبها يُجرم المخالفون.

## عناصر النظام:

١ الوظيفة، لكل نظام وظيفة تؤدي إلى الإشباع والتناسق.

٢ مقنن (له معايير وقواعد ضابطة).

٣ إلزامي، مرتبط بفكرة الجزاءات والعقوبات.

## مصادر اشتقاق النظام:

١ مصدر سماوي إلهي.

٢ مصدر وضعي بشري.

## أهمية النظام:

الحاجة للنظام والتشريع ضرورة ملحة وذلك للأسباب الآتية:

١ ما ورد في القرآن الكريم: أن الكون والحياة تسير وفق نظام في غاية الإعجاز، قال تعالى: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَلَيْلٌ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَاذَاهُمْ مُظْلِمُونَ﴾ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا أَلَيْلٌ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٣٧-٤٠].

٢ استخلاف الإنسان في الأرض هو وسيلة لتحقيق الرسالة والغاية، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥١) [الذاريات: ٥٦].

وهذه الغاية لا تتحقق إلا بنظام يحدد مسار المجتمعات وعلاقاتها ويضبط أوضاعها وإلا سادت الفوضى وعمت الجهالة والشقاوة.

٣ لا بد من ضوابط وروادع للنماذج البشرية المنتفعة التي تسلب حقوق الضعفاء لتزداد بها قوة.

## خصائص الأنظمة المنبثقة من التشريع الإسلامي:

النظام الإسلامي: أحكام وقواعد شرعها الله سبحانه وتعالى لتنظيم أعمال الناس وعلاقاتهم. ومن هذه القواعد ما يختص بأحكام السياسة والاقتصاد والاجتماع والقضاء والأسرة، وفيها تنظيم كل شأن عام وخاص. وهذا التنظيم هو ما يندرج تحت مسمى (الشريعة والتشريع)، وهي جملة جامعة لكل ولاية وعمل فيه صلاح للدين والدنيا متوافقة بذلك مع فطرة الكون والطبيعة.

وهذا ما أكدته عالم القانون الشهير (جورج هويت) حين قال: «إن السبيل للوصول إلى معايير متفق عليها هو الاعتراف بالوحي السماوي قانوناً».

١ ما ورد في القرآن الكريم: أن الكون والحياة تسير وفق نظام في غاية الإعجاز،

قال تعالى: ﴿وَأَيُّ آيَةٍ لَهُمْ أَلَيْلُ نَسَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ فَاذَاهُمْ مُظْلِمُونَ﴾ (٢٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَمْ يَسْتَفِرِّجْ بِهَا الْقَمَرُ فَذَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٢٨) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٣٧-٤٠].

(وآية لهم): دليل على نفوذ مشيئة الله، وكمال قدرته، وإحيائه الموتى بعد موتهم.

(الليل نسلخ منه النهار) أي: نزيل الضياء العظيم الذي طبق الأرض، فنبذله بالظلمة، ونحلها محله.

(فإذا هم مظلمون): وكذلك نزيل هذه الظلمة، التي عمتهم وشملتهم، فتطلع الشمس، فتضيء الأقطار، وينتشر الخلق لمعاشهم ومصالحهم.

(والشمس تجري لمستقر لها) أي: دائماً تجري لمستقر لها قدرة الله لها، لا تتعداه، ولا تقصر عنه، وليس لها تصرف في نفسها، ولا استعصاء على قدرة الله تعالى.

(ذلك تقدير العزيز) الذي بعزته دبر هذه المخلوقات العظيمة، بأكمل تدبير، وأحسن نظام.

(العليم) الذي بعلمه، جعلها مصالح لعباده، ومنافع في دينهم ودنياهم.

(والقمر قدرناه منازل) ينزل بها، كل ليلة ينزل منها واحدة، حتى يصغر جداً.

(كالعرجون القديم) أي: عرجون النخلة، الذي من قدمه نش وصغر حجمه وانحنى، ثم بعد ذلك، ما زال يزيد شيئاً فشيئاً، حتى يتم (نوره) ويتسق ضياؤه. وكل من الشمس والقمر، والليل والنهار، قدره الله تقديراً لا يتعداه، وكلُّ له سلطان ووقت، إذا وجد عدم الآخر.



(لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر) أي: في سلطانه الذي هو الليل، فلا يمكن أن توجد الشمس في الليل.

(ولا الليل سابق النهار) فيدخل عليه قبل انقضاء سلطانه، (وكلُّ) من

الشمس والقمر والنجوم (في فلكٍ يسبحون) أي: يترددون على الدوام، فكل هذا دليل ظاهر، وبرهان باهر، على عظمة الخالق، وعظمة أوصافه، خصوصاً وصف القدرة والحكمة والعلم في هذا الموضع.

وهذه الآيات وإن دلت فتدل على خلق الله للكون وفق نظام موضوع بعناية ودقة متناهية، فإذا اختل هذا النظام اختل توازن الكون وتنتهي البشرية (نظام كوني من صنع الخالق).

٢ استخلاف الإنسان في الأرض هو وسيلة لتحقيق الرسالة والغاية، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

وهذه الغاية لا تتحقق إلا بنظام يحدد مسار المجتمعات وعلاقاتها ويضبط أوضاعها وإلا سادت الفوضى وعمت الجهالة والشقاوة.

إن الله لا يريد من عباده من الجن أو الأنس شيئاً إلا عبادته وأن الله سبحانه وتعالى هو الخالق والبارئ والذي إذا أراد أن يقول لشيء كن فيكون ولا غلبة للجن على الأنس في شيء والعكس (نظام كوني من صنع الخالق).

٣ لا بد من ضوابط وروادع للنماذج البشرية المنتفعة التي تسلب حقوق الضعفاء لتزداد بها قوة.

نقطة رادعة تعيد للضعفاء حقهم وتتيح المجال لاستمرارهم في المجتمع من خلال قوانين ومنظمات حياتية، كما أنها تتيح لهم حق اللجوء لتفعيل القانون تجاه هؤلاء المنتفعين وقت حدوث هذا النوع من السطو (نظام بشري يضعه البشر).

## المصادر الأساسية لاشتقاق الأنظمة في بعض الجوانب في الإسلام:

المصدر	الجانب
<p>السنة النبوية</p>	<p>القرآن الكريم</p>
<p>عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم» [مسند أحمد: ١٣٤/١٠].</p>	<p>السياسة</p>
<p>عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «اختكروا ملعون» [الجامع الصغير: ٩١٥٧].</p>	<p>الاقتصاد</p>
<p>عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة» [صحيح الجامع: ٣٩١٤].</p>	<p>التعليم</p>
<p>عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «من ولي من أمر المسلمين شيئاً، فاحتجب عن أولي الضعف والحاجة؛ احتجب الله عنه يوم القيامة» [صحيح الترغيب: ٢٢٠٩].</p>	<p>الإدارة</p>





١

لماذا ندعو للمحافظة على المرافق العامة؟

ندعو للحفاظ على المرافق العامة لأنها من ممتلكات الدولة، وفي الحفاظ عليها حفاظ على موارد الدولة وكذلك عدد كبير من الناس سوف تنتفع بها.



٢

يعد العبث بالممتلكات العامة ظاهرة تهدد مصالح الوطن والمواطن؛ ناقش/ي هذه

الظاهرة ملقي/ة الضوء على صور من مظاهر العبث بالممتلكات داخل المدرسة وخارجها.

إن الممتلكات العامة هي ملك لنا، نقيمها الدولة لننتفع بها، فإذا تجاوزنا الصواب وأهنا هذه الممتلكات وجب علينا صيانتها، وإن لم يحدث تقوم الدولة بصيانتها من ناتج الدخل القومي، مما يسفر عن نقص أو عجز بالموازنة، وذلك ما نفعله بأيدينا. ومثال ذلك: ما يفعله البعض داخل المدرسة من تحطيم للمقاعد أو تشويه للجدران أو تحطيم الصنابير داخل دورات المياه. فلنبحث عن قدر نفقات الحكومة في صيانة هذه المرافق سنوياً، نجده مبلغاً ربما، وإن زاد وعينا وأقلعنا عن هذه العادات السيئة لانتفعنا به من خلال زيادة عدد الخدمات أو المرافق



(١) عرّف/ي النظام اصطلاحاً. هو مجموعة من المبادئ والتشريعات والأعراف وغير ذلك من الأمور التي تقوم عليها حياة الفرد والمجتمع وحياة الدولة، وبها تنتظم أمورها.

• ضع/ي علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- يجمع علماء الاجتماع على أن الأنظمة أساليب مقننة تنشأ تلقائياً. (x)
- النظام له خاصية الإلزام والالتزام. (✓)
- الشريعة الإسلامية مصدر التشريع وأنظمة المملكة العربية السعودية. (✓)

(٣) علل/ي كون النظام ضرورة اجتماعية.

(٤) قدم/ي ورقة عمل متضمنة وسائل مقترحة لتعزيز وتحقيق قيمة النظام داخل المدرسة.

(٥) ناقش/ي دور وسائل الإعلام في تثقيف أفراد المجتمع ونشر الوعي بأهمية الالتزام

بالنظام.

الحل في الصفحة التالية

(٣) علل/ي كون النظام ضرورة اجتماعية.

(٤) قدم/ي ورقة عمل متضمنة وسائل مقترحة لتعزيز وتحقيق قيمة النظام داخل المدرسة

(٥) ناقش/ي دور وسائل الإعلام في تثقيف أفراد المجتمع ونشر الوعي بأهمية الالتزام بالنظام.

(3) النظام ضرورة اجتماعية فمنذ عرف الإنسان ثقافة التوطن وأدبيات الاستقرار والعيش في جماعة، بدأ الاجتماع يكون عرضة للاختلاف والتنازع واستتثار بعضهم على الآخرين، فكان لا بد من وازع يزرهم ويقنن العلاقات بين أفراد المجتمع ويحدد حقوقهم وواجباتهم، وينظم مواردهم ومصادرهم، وهذا ما تضمنته التشريعات السماوية ونادى به أهل العلم والحكمة، لإصلاح المجتمع وتنظيم أحواله، فكان التزاماً اجتماعياً عُرف عند الجميع بالنظام، حفظاً للأمن ورعاية للمصالح العامة والخاصة.

(4) كل مؤسسة تربوية تشتمل أهدافها على قيمة النظام وتتطلع إلى تحقيق تلك القيمة، وتُعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية التي يُعد النظام المدرسي شرطاً ضرورياً لقيامها بعملها بكفاءة وجودة عالية، ويمكن أن يتحقق النظام المدرسي بها من خلال انتهاء عدة محاور:

- كفاءة العمل الجماعي الفعال: فالنظام المدرسي مسؤولية تعتمد على المشاركة بين الإدارة متمثلة في المديرية والإداريات - المعلمات - الطالبات - العاملات) ويجب عليهن جميعاً إدراك القيمة الفعلية للتعاون والعمل ضمن منظومة إدارية كلٌّ يعمل من خلال نهجها.

- وضع برنامج للنشاط الغير منهجي والذي يمكن من خلاله ايجاد فرص عمل للطالبات، يخرجن بها من روتين الدراسة.

- القيام بتوجيه الطالبات إلى نظام إدارة ذاتي يقمن بتطبيقه عليهن من خلال تحديد تلك المهام وتفعيلها.

(5) الإعلام له دور قومي في تشكيل الرأي العام وطرح قضايا وموضوعات اقتصادية واجتماعية يلتف حولها جموع المواطنين، والارتقاء بالبناء المعرفي والإدراكي للمواطن في كافة المجالات.

ذلك بجانب دور الإعلام التقليدي في نشر الأخبار المختلفة من جميع دول العالم، وتكون وسائل الإعلام في هذه الحالة إيجابية، وفي صالح توعية المواطن والارتقاء بمجتمع مطلع قادر على التفكير والتحليل وربط واقع الأحداث والمشاهدات من حوله بالصورة الذهنية التي ترسمها وسائل الإعلام.

والإعلام في صورته الإيجابية تكون أهدافه:

- 1- المساهمة في تثقيف وتوعية المواطنين.
- 2- خلق المثل الاجتماعي وذلك بتقديم النموذج الإيجابي في كافة مجالات الحياة.
- 3- تبني أنماط فكرية اجتماعية واقتصادية تحظى بموافقة شعبية، هامة لتطوير وتغيير الأنماط السائدة لتحقيق التطور والتقدم الذي يرفع من مستوى البلاد.



## الدرس الثاني: الذوق العام

## ماذا سنتعلم من الدرس؟

- معنى الذوق العام.
- أهمية تعلم الذوق وتعليمه.
- مصادر تعلم الادب والذوق العام.
- مجالات التعامل بذوق في حياتنا.
- بعض مظاهر الذوق العام في الحياة الاجتماعية.
- أسباب ضعف الذوق العام في المجتمع.

## المقدمة

الذوق: هو قمة الأخلاق حين ترتدي أجمل ثيابها فتتألق في إنسان ليبدو في أبهى صورة وأرقى حضارة، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وهو عطر الأخلاق ونفحاتها وتتجلى في أحاديث البشر وتعاملاتهم التي تنطوي على أجمل المشاعر وأنبel العواطف. وهو أدبيات التعامل مع الناس بأشكاله المتعددة: النفس المرفهة، الموقف الجميل، التصرف الحكيم، الكلمة الطيبة، روعة النظام، نقاء النظافة، وجمال الطريق والأماكن العامة.

والذوق هو النفس الشفافة التي تفهم الخطأ، وتقدر وقوعها فيه من نظرة العين وابتسامة الوجه.

وهو حركة من لطائف الروح، وصفاء القلب، وهو سلوك الروح المهذبة ذات الأخلاق المرضية إن غضبت حلّمت، وإن سمعت أصغت، فهي زاد الشعراء في مدائحهم الذي منعوا به إيذاء الآخرين بالقول والفعل.

## ماذا يُقصد بالذوق العام؟

وللذوق العام

مترادفات عدة، منها:

اللياقة، اللطف، النباهة، الحكمة،  
الكياسة، الحذق، الظرافة،  
الفتانة، الرفق.

مجموعة السلوكيات والآداب التي تعبر عن قيم المجتمع ومبادئه وهويته، بحسب الأسس المنصوص عليها في النظام الأساسي للحكم. (لائحة المحافظة على الذوق العام، قرار مجلس الوزراء رقم (٤٤٤) بتاريخ ١٤٤٠/٠٨/٠٤ هـ). ومن الذوق الذي دعت إليه السنة ما رواه أبو الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ فَأَحْسِنُوا لِبَاسِكُمْ وَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَحْشَ وَالتَّفَحُّشَ» [المستدرک: ٢٥٨ / ٥].

## أهمية تعلم الذوق وتعليمه:

قال عالم لابنه: «يا بني اجعل عملك ملحاً، وأدبك دقيقاً، واستكثر من الأدب حتى تكون نسبته في الكثرة نسبة الدقيق إلى الملح في العجين».

وقد أكد التربويون على أهمية اتخاذ تدابير وقائية وأساليب علاجية لتحديد الممارسات الشخصية التي يتعدى آثارها وضررها إلى الآخرين؛ من خلال التثقيف والتوعية بمراعاة أسس الذوق العام.

## مصادر تعلم الأدب والذوق العام:



من وجهة نظرك؛ هل هناك مظاهر أخرى للذوق والآداب في العلاقات الاجتماعية؟

مع استمرار الحياة تظهر بعض علامات الأخلاق التي ربما وأن تكون اندثرت على مر الوقت ولكن تظهر وقتما يفكر البشر في استرجاعها. لا يمكن تقنين الآداب والذوق في نقاط محددة ولا يمكن الجزم بأن الأخلاق والذوق العام تتجزأ على فترات زمنية أو تقتصر على فئة بشرية معينة.





## مجالات التعامل بذوق في حياتنا:



## من مظاهر الذوق العام في الحياة الاجتماعية:

- ١ الاستئذان .
- ٢ القصد في المشي .
- ٣ خفض من الصوت .
- ٤ إفشاء السلام .
- ٥ طلاقة الوجه والتبسم .
- ٦ احترام الكبير ورحمة الصغير .
- ٧ عدم الرد على السفه والشتم .
- ٨ التجميل بأحسن اللباس .
- ٩ مناداة الناس بأحب أسمائهم .
- ١٠ إكرام الضيف .
- ١١ المصافحة .
- ١٢ تشميت العاطس .
- ١٣ إجابة الدعوة .
- ١٤ عيادة المريض .
- ١٥ ألا يتحدث اثنان بكلام سر بينهما .
- ١٦ عدم إمعان النظر في الناس .
- ١٧ المحافظة على نظافة المكان حتى لو لم يراك أحد .

## أسباب ضعف الذوق العام في المجتمع :

- ١ غياب التربية الصحيحة عند كثير من الأسر .
- ٢ ضعف المؤسسات التعليمية والثقافية وسلبيتها .
- ٣ قلة وجود القدوة الحسنة .
- ٤ ضعف التناصح وعدم الاهتمام بتنمية الذوق العام .
- ٥ التعرض لثقافات مخالفة للدين والأخلاق من خلال وسائل الإعلام والتواصل المختلفة .

بالرجوع إلى لائحة المحافظة على الذوق العام الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (٤٤٤) وتاريخ ٠٤/٠٨/١٤٤٠هـ وضح/ي أهم السلوكيات المخالفة للذوق العام وكيفية التعامل معها.

ذات يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: (إياكم والجلوس بالطرقات. فقالوا: يا رسول الله، مالنا من مجالسنا بُدّ تحدث فيها، فقال: فإذا أبيتُم إلا المجلس، فأعطوا الطريق حقه. قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر).  
 الطريق مرفق عام، وهو متاح للناس جميع، ولو اعتبر كل انسان أن الطريق جزءاً من بيته، لحافظنا عليه.

ومن آداب الطريق التي يجب على كل مسلم أن يلتزم بها:

-غض البصر عن المحرمات: امتثالاً لأمر الله تعالى: **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ غَضُ بَصَرِهِمْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ**  
**وَيُغْضُوا فُرُوجَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَتْ لَهُمْ أَنْ يُبْصِرُوا إِنْ كَانُوا لَكُمْ عَابِدِينَ** (30) **وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ غَضُ بَصَرِهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ**  
**وَيُغْضِينَ فُرُوجَهُنَّ** (النور (31-30))

-السير في جانب الطريق: المسلم يلتزم جانب الطريق عندما يمشي على رجليه حتى لا يتعرض للإصابة بالحوادث من السيارات.

-الاعتدال والتواضع في المشي: المسلم يجعل مشيه وسط بين الإسراع والبطء ولا

يمشي بخيلاء أو تكبر. قال تعالى: **(وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ)** لقمان ( 119 ) وقال تعالى: **(وَلَا يَمْشِي فِي الْإَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ إِنْ تَرْكَبِ الْإَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجَبَالَ طُولًا)** الاسراء (37).

-الحرص على نظافة الطريق: وتجنب رمي القاذورات فيها، وحذا لو تعاون الجميع على تنظيفها.

-الأدب عند السير مع الكبير: فلا يتقدم عليه، وليستمع إليه إذا تحدث، كما أنه يمشي عن يساره ليكون له أولوية الخروج والدخول وغير ذلك.

-عدم رفع الصوت في الطريق: حتى لا يؤذي السائرين، أو تتسرب الأسرار، ويتجنب المزاح غير المقبول مع رفقاء الطريق.

-عدم تناول الطعام أثناء السير: فإن ذلك منافٍ للمروءة.

-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أول من بدأ بالخطبة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان".

والمسلم يعاون من لا يستطيع عبور الطريق أو السير، فيأخذ بيده، وإن كان له سيارة أو وسيلة يركبها فله أن يحمل معه أغراضه، ويرشد الضال الذي فقد طريقه، ويفض المشاجرات التي يستطيع فضها والاصلاح بين أطرافها.

-إمطة الأذى: المسلم يميظ الأذى كالحجارة أو الأسلاك أو الزجاج أو غيرها فيبعده

عن الطريق: قال صلى الله عليه وسلم: (كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه

الشمس). وقال: (تعديل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فنحمله عليها أو ترفع له عليها

مئاع صدقة) وقال: (والكلمة الطيبة صدقة) وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة،

وتميط الأذى عن الطريق صدقة، ويتجنب قضاء الحاجة في الطريق، حتى لا يؤذي أحد،

-تجنب اللعب والمزاح غير المقبول: ولا يسخر ممن يسير في الطريق ولا يستهزئ بأحد، ولا يضيق على المارة. ودائماً يفسح لهم الطريق، وإن كان يحمل عصا أو مظلة أو شيئاً يمكن أن يؤذي المسلمين، فيجب أن يحترس في حمله حتى لا يؤذيهم؛ ولا يحرك يديه بعنف أثناء السير في الأماكن المزدحمة، ولا يزاحم أثناء صعود الحافلات.

-رد السلام.

-الالتزام بآداب مرور السيارات: فسائق السيارة يلتزم بآداب المرور، ويحترم شرطي

المرور، ويلتزم بالإشارات، ولا يستخدم آلة التنبيه بكثرة، حتى لا يزعج المرضى.  
ويلتزم بالسرعة المحددة له في الطريق.



- (١) للمناداة آدابٌ لا بد من مراعاتها؛ ما هذه الآداب مستدل/ة بالآية الكريمة التي توضحها؟
- (٢) من وجهة نظرك؛ ما أكثر مظاهر الذوق انعداماً في المجتمع (بين الشباب والشابات)؟ واقترح/ي حلولاً وعقوبة نصت عليها لائحة المحافظة على الذوق العام.
- (٣) هل الأخلاق لدى الإنسان فطرية أم مكتسبة؟ دَعِّم/ي إجابتك بأدلة وأمثلة من الحياة.

(1) قال تعالى تأكيداً على احترام رسول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ يَرْزُقْكُمْ مِنْهُ عَلَى نَحْوِ هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ وَالْأَوَّلُ خَيْرٌ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْبُدُوا اللَّهَ يَرْزُقْكُمْ مِنْهُ عَلَى نَحْوِ هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ وَالْأَوَّلُ خَيْرٌ﴾

فهذا يعني أنه عندما تدعون النبي فينبغي أن تدعوه بأدب واحترام يليق بمنزلته، وليس كما تدعون بعضكم بعضاً.

وسبب نزول هذه الآية يكمن في أن جماعة من المسلمين لم يتعلموا - بعد - الآداب الإسلامية في التعامل مع الرسول عليه الصلاة والسلام، فكانوا ينادونه بعبارة: يا محمد! وهذا لا يليق بندا قائد إلهي كبير.

وتستهدف الآية تعليم الناس أن يدعوا الرسول بعبارات رزينة وبأسلوب مؤدب، كأن يدعوه رسول الله، أو نبي الله أو نبي الرحمة أو خاتم النبيين أو سيد المرسلين. فحرى بالمؤمن إن سمع هذا أن يتأدب بهذا الأدب، فلا يذكر اسم نبيه إلا ومقروناً بكلمة رسول الله أو نبي الله وأمثال ذلك.

(3) تُعد الأخلاق أموراً يكتسبها الإنسان منذ ولادته وتستمد الأخلاق بعدة طرق:

- وجود وتهيئة التربية الصحيحة عند كثير من الأبناء والبنات.
- قوة المؤسسات التعليمية والثقافية وسلبياتها.
- وجود القدوة الحسنة.
- الاهتمام بتنمية الذوق العام.



## الدرس الثالث: الوطنية والمواطنة

### ماذا سنتعلم من الدرس؟

- المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالوطن والمواطنة.
- الفرق بين مفهومي الوطنية والمواطنة.
- مستويات تكوين الشعور بالمواطنة.
- العلاقة بين القيم الدينية والمواطنة.
- عوامل مساعدة على تنمية حب الوطن.
- الوطن والمواطنة (حقوق وواجبات).
- وسائل التربية الوطنية.
- مهارات تساعد على تحقيق سلوك المواطنة الفاعلة.



### المقدمة

إن الشعور بحق الوطن، والارتباط العاطفي بين المواطن ووطنه، والحاجة إلى الانتماء؛ هي أمور ضرورية وصحية لتوطيد العلاقة وتوثيق درجة الالتحام بين المواطن ووطنه في الماضي والحاضر والمستقبل. (فالإنسان مدني بطبعه) يميل إلى التعلق والمعاصرة والاجتماع، ولا بد من تهيئة كافة الفرص الإيجابية التي تجعل مواطني البلد الواحد لبنات مترابطة والعمل على محو النزعات وتضييق الفجوات والتوجه نحو الأهداف العليا لمصلحة الوطن.

### موقف

يروى عبد الله بن عدي بن الحمراء رضي الله عنه عن النبي ﷺ حين خرج من مكة قال: «والله إنك خير أرض الله وأحب أرض الله ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت» [سنن الترمذي: ٣٩٢٥].

حين نتأمل ذلك الموقف الرائع للنبي الكريم ﷺ تجاه بلده الذي ولد ونشأ فيه يشاركه فيه أهل الشرك وعباد الأوثان، ثم نتذكر تصرفات من تنكروا لبلدهم الآمن المعطاء نجدهم قد خيبروا الآمال فيهم بتلك التصرفات الهوجاء، ونتساءل:



هل من المواطنة ترويع الأمنين في دورهم؟

هل من المواطنة محاولة القضاء على ركائز البلاد الاقتصادية؟

1- ليس من المواطنة ترويع الأمنين في دورهم، فذلك يقضي على دعائم الأمن داخل الدولة وينتج أجيالاً مشوهة في المفهوم الوطني.

2- ليس من المواطنة مداولة القضاء على ركائز البلاد الاقتصادية، فذلك يدمر البنية التحتية والاساسية للبلاد.

مفاهيم:

- **الوطن:** في لسان العرب: هو المنزل تُقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه.
- **المواطن:** هو الإنسان الذي اتخذ له بلداً وموطناً - سواء وُلد به أم لم يُولد -، يقيم فيه إقامة دائمة.
- **الوطنية:** تلك العواطف القوية التي يحس بها المواطن نحو وطنه العزيز، وتلك الرابطة الروحية المتينة التي تشده إليه فيضحّي بما يملك تجاه أرضه وأهله.

● **المواطنة:**

- ١- انتماء وموالة للوطن ضمن حدود الشريعة ومكارم الأخلاق.
- ٢- مأخوذة من المفاعلة والمشاركة؛ فهي مجموعة العلاقات التي تتم بين الفرد والدولة والمجتمع ضمن الحقوق والواجبات.
- فالحقوق:** هي ما يقدمه الوطن تجاه مواطنيه، **والواجبات:** هي ما يقدمه المواطن تجاه وطنه.

تذكر

الوطنية والمواطنة الصالحة وجهان لعملة واحدة كلاهما ينعكس على الآخر.

### مستويات تكوين الشعور بالمواطنة:

- ١ شعور الفرد أن هناك روابط بينه وبين أفراد جماعته (دم، جوار، موطن، طريقة الحياة من عادات وتقاليد ونظم وقوانين).
- ٢ شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مرّ العصور، وأنه مع جيله نتيجة للماضي وبذرة للمستقبل.
- ٣ شعور الفرد بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه وكل ما يصيبه عليها.
- ٤ الشعور بضرورة أن يكون الوطن والمواطن على درجة من الكفاءة (الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية).
- ٥ إدراك أهمية أن يكون الفرد شخصية مؤثرة في الحياة العامة وقادرة على المشاركة في اتخاذ القرار.

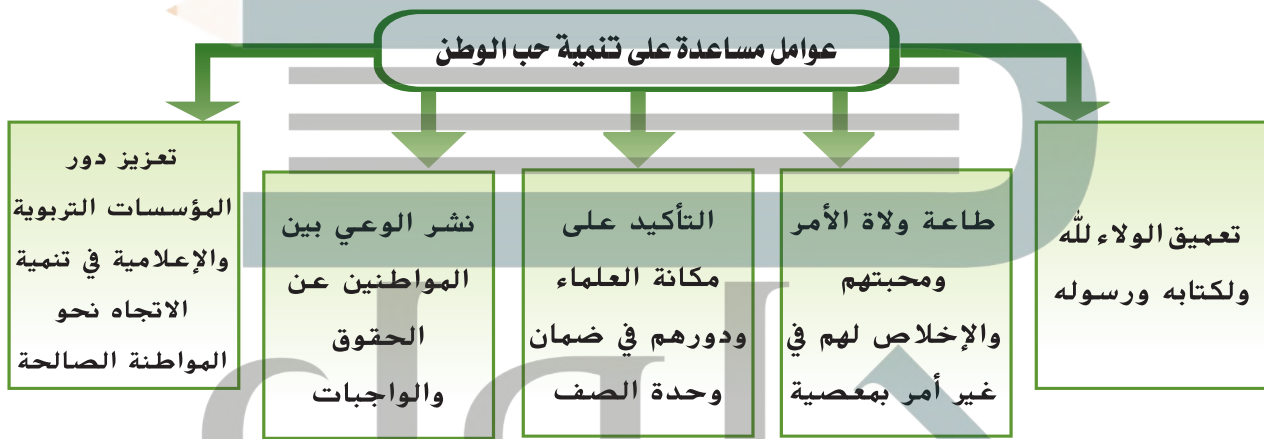
هل تتعارض الوطنية مع الإسلام؟



## العلاقة بين القيم الدينية والوطنية:

المشاعر والأحاسيس والعواطف نحو الوطن أمر فطري في النفوس، لا تتعارض مع القيم الدينية وتعاليم الإسلام، وفي حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كَحُبِّنا مكةَ أو أشدَّ» [البخاري: ١٨٨٩].

## عوامل مساعدة على تنمية حب الوطن:



## الوطن والمواطن (حقوق وواجبات):

واجبات الدولة وحقوق المواطنين	واجبات المواطن وحقوق الدولة
<ul style="list-style-type: none"> <li>حماية الإسلام في عقيدته وأخلاقه وتنفيذ تشريعاته وأحكامه.</li> <li>تأمين الأمن الداخلي والدفاع الخارجي.</li> <li>تحقيق العدل والمساواة.</li> <li>تأمين الخدمات العامة للمواطنين.</li> <li>العناية بالشؤون الاقتصادية وإنعاش الاقتصاد.</li> <li>تأمين الحريات للمواطنين بأنواعها المختلفة في ضوء تعاليم الإسلام.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>السمع والطاعة لولي الأمر (البيعة).</li> <li>الإسهام في تنمية الاقتصاد الوطني بالعمل المنتج المتقن.</li> <li>المحافظة على الملكية العامة ومرافق الخدمات.</li> <li>حماية الوطن من المتآمرين للنيل من استقراره وأمنه.</li> <li>تلبية نداء الدفاع عن الوطن.</li> <li>الاعتزاز بالوطن وعدم امتهان كرامته.</li> <li>التكافل والتآزر بين أفرادهم.</li> </ul>

## وسائل التربية الوطنية:

- ١ التربية والتعليم في الأسرة ومؤسسات التعليم والمؤسسات المجتمعية الأخرى .
- ٢ الكتب الوطنية .
- ٣ الصور الممثلة لرموز الوطن وأرضه ومعالمه .
- ٤ الخرائط الجغرافية للوطن ومُدنه وقُراه .
- ٥ الرحلات المنظمة والكشفية داخل الوطن والزيارات لمعالمه (التاريخية، الصناعية، الزراعية) .
- ٦ الصحافة والإعلام المرئي لنقل الأحداث الوطنية وتصوير واقع الوطن والإسهام في تحقيق التوجه الوطني .
- ٧ العمل التطوعي .

## مهارات تساعد على تحقيق سلوك المواطنة الفاعلة:

- \* تنمية مهارة المسؤولية الشخصية .
- \* تنمية مهارة المسؤولية الاجتماعية .
- \* تنمية مهارة المسؤولية تجاه الوطن .

مشروع ( سلام للتواصل الحضاري ) من المشروعات الوطنية الرائدة والتي تهدف لبناء وإيصال صورة حقيقية عن المملكة من خلال تقديم منجزاتها الحضارية في التعايش والتنوع وبناء السلام العالمي بتصفح موقعهم كيف يمكنك الاستفادة من برامجه ؟



١



٢

تعاون/ي مع مجموعتك بصياغة وثيقة للمواطنة تتضمن سمات المواطن الصالح في نطاق : ( الأسرة ، المدرسة ، المجتمع المحلي ، المجتمع الدولي ) .

## تقويم

- (١) بالرجوع إلى مصادر المعرفة حدد/ي أحد الموضوعات الآتية لكتابة مقال قصير في :
  - وطني وطن المجد والتوحيد .
  - ثروات بلادي .
  - حرمة الخروج على الإمام - مع الاستدلال .
- (٢) اكتب/ي نبذة عن وطنك ملخص/ة أهم سماته وخصائصه .
- (٣) ضع/ي علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
  - يوافق اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية اليوم الثاني من الميزان . ( x )
  - الوطنية أوسع مفهوماً من المواطنة . ( ✓ )
- (٤) كيف تسهم الأسرة السعودية في تعزيز الانتماء للوطن وتنمية سلوك المواطن الصالح في أبنائها ؟
- (٥) علق/ي على العبارة الآتية :
  - ( البيعة تمثل عهداً بين المواطنين وحكامهم ومن ثم ليست مجرد موافقة تتم وتُنسى ) .
- (٦) من الرموز الوطنية لأي مواطن (النشيد الوطني والعلم) ماذا يعني لك هذان الرمزان ؟
- (٧) قدم/ي ورقة عمل موضح/ة بها :
  - متى تأسس مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وما أهدافه ؟
  - ما أهم القضايا الوطنية التي نوقشت فيه ؟



(١) بالرجوع إلى مصادر المعرفة حدد/ي أحد الموضوعات الآتية لكتابة مقال قصير في :

- وطني وطن المجد والتوحيد .

- ثروات بلادي .

- حرمة الخروج على الإمام - مع الاستدلال .

**ثروات بلادي متعددة منها:**

**المصادر الطبيعية:**

يعد النفط في السعودية والغاز الطبيعي من أهم المصادر الطبيعية في البلاد، إذ يبلغ احتياطها الثابت من النفط الخام 260.5 مليار برميل وإنتاجها اليومي يزيد عن 11 مليون برميل ويجري العمل على رفعها إلى 12 مليون برميل خلال السنوات القليلة المقبلة وتبلغ صادرات النفط الخام أكثر من 8 ملايين برميل يومياً.

ومن الغاز الطبيعي 180.5 تريليون قدم مكعب قياسي حتى عام 1411 هـ، 1990 م، وتبلغ صادرات سائل الغاز الطبيعي بنحو بلغ 274 مليون برميل في عام 2004. إلى جانب ذلك توجد ثروة معدنية متنوعة فقد تم الكشف عن 4.200 مكن معدني (شملت الذهب) باحتياطي يبلغ 9.5 مليون طن تتراوح فيها نسبة ركائز الذهب من 2.5 - 27 جرام/ طن (والفضة والنحاس والزنك والرصاص والحديد والألمنيوم والمعادن النادرة واليورانيوم والمعادن الصناعية والفوسفات والفحم الحجري والمواد الأولية للبناء)

فالمملكة العربية السعودية لديها أكبر احتياطي للنفط في العالم وأكبر منتج للنفط في العالم.

## الصناعة:

يبلغ عدد المصانع العاملة في المملكة 5043 مصنعاً برأس مال مستثمر بحوالي 507 مليارات ريال بحجم عمالة يبلغ 638,000 عامل في عام 2011 م. وبلغ إجمالي الناتج المحلي للصناعات التحويلية أكثر من 124 بليوناً بنهاية 2011. يتكون هيكل الإنتاج الصناعي في المملكة العربية السعودية من وحدتين رئيسيتين هما الصناعات الأساسية (الثقيلة) والصناعات التحويلية (المتوسطة).

## الصناعات الأساسية

تعتمد في معظمها على النفط لتوفير المواد الخام، ويقوم بتمويلها وتشغيلها القطاع العام، نظراً لضخامة حجم استثماراتها وتقنياتها المتطورة واستهلاكها المكثف للطاقة، وتتمثل تلك الصناعات في إنتاج مصافي تكرير النفط والبالغ 652 مليون برميل سنوياً، وفي الصناعات البتروكيميائية إلى جانب صناعة المعادن الثقيلة والتي بلغ إنتاجها 14 مليون طن في عام 1411 هـ 1990 م.

## الصناعات التحويلية:

تتكون من سلسلة متنوعة من الصناعات كالمواد الغذائية ومواد البناء والصناعات الكيماوية والمعدنية المختلفة. ويملك هذه الصناعات ويديرها القطاع الخاص الذي يحصل من الدولة على عدة حوافز مالية وتشجيعية، مثل تقديم القروض الصناعية طويلة الأجل بدون فوائد، وتأجير الأراضي للمصانع، وسكن العمال في المناطق الصناعية المجهزة بكامل المرافق والخدمات بأسعار رمزية، وإعطاء الأفضلية للمنتجات الوطنية عند الشراء لمؤسسات الدولة، والإعفاء الكامل من أنواع الضرائب كافة ماعدا الزكاة الإسلامية التي تحسب بواقع 2.5% من رأس المال إذا حال عليه الحول (مر عليه عام كامل) وقد بلغ عدد المصانع المنتجة في قطاع الصناعات التحويلية 2300 مصنع تستثمر نحو 26 مليار دولار أمريكي وتشغل 150 ألف موظف وعامل.

وقد حققت الصادرات الصناعية (بدون منتجات النفط) 3.3 مليار دولار أمريكي توزعت بين المنتجات البتروكيميائية والمعدنية 77% والمنتجات التحويلية الأخرى 23% في عام 1411 هـ 1990 م.

## الزراعة:

حققت التنمية الزراعية في المملكة العربية السعودية تطوراً كبيراً في فترة وجيزة بالرغم من المعوقات العديدة، كقلة الأمطار ومحدودية المياه الجوفية، وضآلة الأيدي العاملة الزراعية الوطنية، وتناثر الأراضي الزراعية بين الكثبان الرملية والهضاب الصحراوية والمرتفعات والأودية، إلا أن جهوداً حثيثة قد بذلت لإنعاش القطاع الزراعي، كتوزيع الأراضي البور مجاناً على المستثمرين الزراعيين، وتقديم القروض الزراعية طويلة الأجل بدون فوائد، وشراء الدولة للمحاصيل الاستراتيجية خاصة الحبوب من المزارعين بأسعار عالية وغير ذلك.

كل هذه الجهود نقلت البلاد من مرحلة استيراد معظم احتياجاتها الغذائية إلى مرحلتها الاكتفاء الذاتي والتصدير الخارجي في بعض أنواع السلع الغذائية كالقمح.

فقد بلغ إنتاجها من القمح في عام 1991 م نحو 3.8 مليون طن بعد أن كان لا يتجاوز 3.000 طن في عام 1970 م.

وتضاعفت المساحة المزروعة نحو أربع مرات خلال 17 عاماً فازدادت من 385 ألف هكتار في عام 1393 هـ، 1973 م إلى نحو 1.4 مليون هكتار في عام 1411 هـ، 1990 م موزعة على الحبوب 73% والخضراوات والفواكه والأعلاف 27% وتتركز أكثر من نصف المساحة المزروعة (57%) في المنطقة الوسطى بإمارتي الرياض والقصيم، تليها المنطقة الجنوبية الغربية (19%) في إمارات جازان وعسير ونجران والباحة، ثم المنطقة الشمالية (13%) في إمارات حائل وتبوك والجوف وتتوزع باقي المساحة المزروعة (11%) على المنطقتين الغربية والشرقية على الترتيب.

وبلغت الصادرات من السلع الغذائية كالقمح والتمور والبيض ولحوم الدواجن والألبان وبعض الخضراوات ما يقارب مليوني طن في عام 1411 هـ، 1990 م وتتعدد عناصر الثروة الحيوانية في البلاد حيث قدرت أعداد كل من الضأن 7.8 مليون رأس والماعز نحو 4.4 مليون رأس والإبل 422 ألف رأس والأبقار نحو 204 ألف رأس.

وتأسست صناعة نشطة لصيد الأسماك وبلغت كميات الصيد المحلي نحو 49.920 طن، تم تصدير ما يقرب من نصفها إلى الخارج في عام 1415 هـ، 1994 م

### التجارة الخارجية:

بلغت قيمة صادرات المملكة غير البترولية خلال عام 2012 م (1.456.503) مليون ريال مقابل (1.367.620) مليون ريال خلال عام 2011 م. بارتفاع مقداره (88.883) مليون ريال، وبلغ الوزن المصدر (467.012) ألف طن مقابل (449.823) ألف طن، بارتفاع مقداره (17.189) ألف طن.

وتتمثل أهم الصادرات غير النفطية، في المنتجات الكيميائية والبلاستيكية والمعادن العادية ومعدات النقل والمواد الغذائية وغيرها.

فيما بلغت قيمة واردات المملكة خلال عام 2012 م (583.473) مليون ريال مقابل (493.449) مليون ريال خلال عام 2011 م. بارتفاع مقداره (90.024) مليون

ريال، وبلغ الوزن المستورد (74.493) ألف طن مقابل (63.161) ألف طن خلال العام السابق، بارتفاع مقداره (11.332) ألف طن.

وتتمثل أهم الواردات في الآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية ومعدات المواصلات والمواد الغذائية والحديد ومصنوعاته والمنتجات الكيميائية والأقمشة والملابس والسيارات وأجزائها والذهب والحلي والمجوهرات.

تحتل المملكة العربية السعودية القسم الأكبر من شبه الجزيرة العربية، وتتألف من سهول ضيقة على ساحل البحر الأحمر (سهول تهامة)، تليها، نحو الشرق، سلاسل جبلية تمتد على طول البلاد (جبل الحجاز وعسير ويتعدى أقصى ارتفاعها 2000 م)، ثم صحاري وهضاب صخرية في الوسط (90% من المساحة العامة)، أكبرها صحراء النفوذ في الشمال والربع الخالي في الجنوب، أما في الشرق، وعلى طول ساحل الخليج العربي، فتمتد سهول ساحلية واسعة.

**تختلف النشاطات الاقتصادية داخل المملكة وتتنوع ومنها:**

### الزراعة

تطورت الزراعة بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، حيث حقق القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية نهضة تنموية متزايدة أدت إلى ارتفاع الناتج المحلي الزراعي من 990 مليون ريال عام 1970 م إلى 38.3 مليار ريال بالأسعار الجارية لهذا العام وبمعدل نمو سنوي بلغ 11% خلال تلك الفترة لتصبح مساهمته في الناتج المحلي 5.1%.

هذا وتبلغ المساحة الصالحة للزراعة بالمملكة 48.9 مليون هكتار، تشكل 22.7% من إجمالي مساحة المملكة، في حين تبلغ مساحة الأراضي القابلة للاستصلاح 3.8 مليون هكتار.

ولقد بلغ إنتاج المحاصيل الزراعية للعام 2008 م ما مقداره 97 مليون طن ما بين: حبوب 24 مليون طن (أهمها القمح 19.86 مليون طن) وشعير وذرّة بيضاء وسمسم، بالإضافة إلى الخضروات حيث بلغ إنتاجها 27 مليون طن (ومن أهمها الطماطم 5 ملايين طن، والبطيخ 3.64 مليون طن) والبطاطس والخيار والشمام، وبلغ إجمالي إنتاج الفواكه ومن ضمنها التمور 16 مليون طن، وبلغ إنتاج الأعلاف الخضراء 30 مليون طن لعام 2008 م



## الغطاء النباتي :

تم تسجيل ما يقرب من 2100 نوع نباتي في المملكة العربية السعودية منها حوالي 35 نوعاً نباتياً متوطناً أي حوالي 2% من مجموع الأنواع النباتية، ومن ناحية التوزيع المكاني تتركز النباتات في المناطق الجافة من المملكة، بصفة رئيسية في المناطق المنخفضة كالروضات والأودية ومسارب المياه حيث تتجمع المياه بعد الأمطار، أما النباتات المعمرة التي تمثل ما بين 35% إلى 40% من عدد الأنواع الصحراوية والتي تعطي المناطق الصحراوية مظهرها النباتي، معظم أيام السنة فتوجد عادةً على مساحات محدودة كحواف الروضات والأودية والبقاع المنخفضة والأراضي ذات الرواسب الفيضية والربحية ذات التراب العميقة، كما توجد هذه النباتات كذلك على الكثبان الرملية والسباح، وينمو في الأراضي المرتفعة في جنوب وجنوب غرب شبه الجزيرة العربية غابات وحشائش سافانا الأراضي المرتفعة مثل تلك التي تنتشر في شمال شرق إفريقيا ، أما المناطق الصحراوية المنخفضة من هذا الإقليم فتتمو فيه الأنواع النباتية الشبيهة بالسافانا مثل الطلح والسمر والسلم وغيرها من الأشجار المدارية المبعثرة.

## الثروة الحيوانية:

تحتوي مناطق المملكة العربية السعودية على مجموعات متنوعة من الحياة الحيوانية التي يعود وجودها إلى القدرة الكبيرة على التكيف للعيش في مثل هذه البيئة القاحلة، ويعيش في المملكة العديد من الحيوانات الثديية البرية والطيور والزواحف والحشرات والعنكبوتيات التي تكيفت مع البيئة الصحراوية.

وقد تناقص أعداد هذه الحيوانات خاصة الكبيرة منها مثل الغزلان منذ الخمسينات من القرن الرابع عشر الهجري وذلك بسبب الصيد الجائر إلا أن إنشاء المحميات في عدة أماكن من المملكة قد أسهم بإكثار بعض الحيوانات المهددة بالانقراض مثل المها والغزلان وغيرها،

هذا بالإضافة إلى الحيوانات الأليفة مثل: الابل والبقر والغنم والماعز، وحيوانات النقل مثل: الخيل والحمير وغير ذلك.

### الثروة المنجمية:

تقوم ثروة البلاد على الغاز الطبيعي والنفط حيث يعتبر من أهم مواردها: إنتاج البترول 409.2 مليون طن، احتياط 36.2 مليار طن، إنتاج غاز طبيعي 57.9 مليار متر مكعب، احتياط 7919 مليار متر مكعب.

### الصناعة:

ترتبط الصناعة في المملكة العربية السعودية بالنفط والغاز الطبيعي: تكرير وبتروكيماويات.

وأهم المنتجات الصناعية: الإسمت، القطران، قضبان الفولاذ، الأثيلين، العلف، جليكول الأثيلين، الايتانول الصناعي، ديكلورور الأثيلين، الستيارين، الصودا الكاوية، الآزوت، حمض السيتريك، الأوكسجين، الميلامين، وهناك أيضاً تحلية مياه البحر وصناعة المواد الغذائية.

يتناول نزع الملح من مياه البحر حوالي 100 مليون متر مربع من الماء في السنة، وليست هذه الكمية بشيء يذكر أمام ال 9500 مليون متر مكعب التي تؤمنها سنوياً المياه الجوفية والتي تستهلكها الزراعة، وفي موازاة ذلك تشهد اليوم المملكة نمواً كبيراً في مجال الصناعات الزراعية - الغذائية وصناعة المواد الاستهلاكية التي تقوم على رؤوس الأموال الخاصة.

(٤)

كيف تُسهم الأسرة السعودية في تعزيز الانتماء للوطن وتنمية سلوك المواطن الصالح في أبنائها؟

تسهم الأسرة السعودية وتقوم بالتنشئة الوطنية من خلال تذكية بعض الكتب التي تتحدث عن الوطن والوطنية لتقديمها لأفراد الأسرة وعمل جلسات حوار ونقاش حول الموضوعات الواردة داخل مجموعة الكتب، عرض تاريخ الدولة وأهم المكتسبات التي حلت على البلاد خلال فترات تاريخية تعززت فيها قوة وأصالة الدولة السعودية.

(٥) علق/ي على العبارة الآتية:

(البيعة تمثل عهداً بين المواطنين وحكامهم ومن ثم ليست مجرد موافقة تتم وتُنسى).

(٦) من الرموز الوطنية لأي مواطن (النشيد الوطني والعلم) ماذا يعني لك هذان الرمزان؟

تلهب المشاعر وتقوي مشاعر الفرد تجاه وطنه، والعلم هو رمز الفرد خارج أرض وطنه وشعاره فحينما يحقق بطلاً أولمبياً نصراً أو ميدالية يعزف النشيد الوطني ويرتفع علم بلاده خفاقاً.

(٧) قدم/ي ورقة عمل موضح/ة بها:

- متى تأسس مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وما أهدافه؟

- ما أهم القضايا الوطنية التي نوقشت فيه؟

بتاريخ 1424/5/24 هـ صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - بإنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني والذي بموجبه بدء في أعمال التأسيس وتم تشكيل اللجن المختصة. ويجري حالياً استكمال النظام الأساسي للمركز وتشكيل الاطر التنظيمية والادارية اللازمة.

## الأهداف:

يسعى المركز إلى توفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وفئاته (من الذكور والاناث) بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية المبنية على العقدة الاسلامية.

وذلك من خلال الأهداف التالية:

أولاً: تكريس الوحدة الوطنية في إطار العقيدة الاسلامية وتعميقها عن طريق الحوار الفكري الهادف.

ثانياً: الإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطية والاعتدال داخل المملكة وخارجها من خلال الحوار البناء.

ثالثاً: معالجة القضايا الوطنية من اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية وتربوية وغيرها وطرحها من خلال قنوات الحوار الفكري وآلياته.

رابعاً: ترسيخ مفهوم الحوار وسلوكياته في المجتمع ليصبح اسلوباً للحياة ومنهجاً للتعامل مع مختلف القضايا.

خامساً: توسيع المشاركة لأفراد المجتمع وفئاته في الحوار الوطني وتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني بما يحقق العدل والمساواة وحرية التعبير في اطار الشريعة الاسلامية.

سادساً: تفعيل الحوار الوطني بالتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة.

سابعاً: تعزيز قنوات الاتصال والحوار الفكري مع المؤسسات والافراد في الخارج.

ثامناً: بلورة رؤى استراتيجية للحوار الوطني وضمان تفعيل مخرجاته.



www.ien.edu.sa

## الدرس الرابع: المسؤولية

### ماذا سنتعلم من الدرس؟

- تعريف المسؤولية.
- المقصود بالسلوك المسؤول.
- المسؤولية في علم الاجتماع.
- المسؤولية في علم النفس.
- المسؤولية في الشريعة الإسلامية.
- دور وسائل التربية في تأهيل السلوك المسؤول.
- شروط تحقق المسؤولية والمواظبة على العمل.
- المسؤولية وعلاقتها باتخاذ القرار والمواطنة.
- المسؤولية وعلاقتها بالاعتماد على النفس والثقة بها.

## المسؤولية

### المقدمة

كرّم الله الإنسان بالعقل وهو إدراك القلب وتمييزه كما قال تعالى: ﴿قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾ [الحج ٤٦].

وميزه به عن سائر المخلوقات؛ حتى يتمكن من التمييز بين الخير والشر، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «أَلَا وَإِنْ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ» [صحيح البخاري: ٥٢].

إن التمتع بالعقل والشعور بالواجب وإدراك الإنسان ذلك إدراكاً كاملاً يسهل عليه القيام بمسؤولياته وتحمل نتائجها.

قال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [الإنسان ٢].

﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان ٣-٢].



وقف المتهم يدافع عن براءته أمام المحكمة قائلاً: إنه وُلِدَ باستعدادات تدفعه للشر، وأنه ما دام لم يستطع خلاف ما فعل فلا ينبغي أن يُعَدَّ مسؤولاً؟ أجابه القاضي متهكماً: إن نفس السبب الذي ذكرته يبرر سلوكي كقاضٍ تجاهك كمتهم فأنا لا أستطيع أن أفعل شيئاً غير إدانتك من حيث كوني مجبراً على ذلك العمل طبقاً للقوانين الموجودة!

1- إن المتهم في دفاعه تحدث بصدق عن مسببات آلت به إلى هذا الفعل ولكن حينما يبلغ الفرد ويصبح مكلفاً يمكنه الفصل بين الخير والشر وتحديد نقاط الخطأ لديه، يمكنه في هذه الحالة الرجوع عن أخطائه مهما كانت والتوبة، وتصبح عوامل ولادته الدافعة للشر انتهت مع دوافع سلوكه في مرحلة البلوغ.

2- حكم القاضي عادلاً؛ لأنه يستند إلى قوانين تدعوه إلى اتخاذ الحكم الصائب تجاه المتهم.

1 ● ما رأيك بدفاع المتهم عن نفسه؟

2 ● هل حكم القاضي حكماً عادلاً؟ ولماذا؟

### تعريف المسؤولية:

● الالتزام بأداء تكاليف نحو عمل ما .

● تحمل تبعه ما يصدر عن المرء من تصرف قولاً أو فعلاً .

### ما معنى أن أكون مسؤولاً؟

- أن أكون ملتزماً في أداء عملي والواجب الذي اخترته لنفسه .
- أن ألتزم بكل ما يصدر عني من قول أو عمل .
- أن أختار ما يناسبني دون إضرار بالآخرين .
- أن أجعل لكل سلوك أو تصرف معياراً أحتكم إليه ليتوافق سلوكي مع سلوك أفراد مجتمعي .
- أن أتحمل تبعات ما اتخذته من إجراءات في العمل .

### المسؤولية في علم الاجتماع:

من الضروري أن يكون مسلك الفرد وفق أصول وقواعد المجتمع، وذلك بفضل عهود الأفراد المتبادلة وفقاً للعقد والميثاق وتحقق بأعلى درجاتها حينما (يشارك البشر في مصير الإنسانية) .

يقول (برومان): «لا يوجد هروب إلى العزلة فسلوكنا له تأثير على المعيار العالمي أو سلوك الآخرين

أحياناً يكون له تأثير علينا» .

## المسؤولية في علم النفس:

النظرية السلوكية : تهتم بتحديد العمر الزمني والعمر العقلي الذي يكون فيه الفرد مسؤولاً عن أفعاله ،  
وتركز على أساليب ثلاثة لتشكيل السلوك المسؤول :



## المسؤولية في الشريعة الإسلامية:

العلاقة بين إدراك الفرد وبين قيام المسؤولية عليه في ضوء الشريعة الإسلامية :

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	
انعدام الإدراك والاختيار	إدراك واختيار ناقص	إدراك واختيار تام	مستوى الإدراك
أقل من (٧) سنوات	من ٧-١٥ سنة	أكثر من ١٥ سنة	فئة العمر
انعدام المسؤولية الجزائية والتأديبية	مسؤولية تأديبية فقط	مسؤولية جزائية	نوع المسؤولية
على ولي الأمر تقع المسؤولية المدنية	المسؤولية المدنية على ولي الأمر ، المسؤولية التأديبية على الحدث	المسؤولية المدنية على الشخص نفسه	تحمل المسؤولية

## دور وسائط التربية في تأهيل السلوك المسؤول:



الوسائط	دورها
الأسرة	<ul style="list-style-type: none"> <li>تكوين الأخلاق والعادات واللغة والذوق وآداب التعامل مع الآخرين.</li> <li>ضبط أفراد الأسرة بأساليب الثواب أو العقاب.</li> </ul>
المدرسة	<ul style="list-style-type: none"> <li>الالتزام بالعمل وآدائه.</li> <li>الحرية الموجهة.</li> <li>تصميم مواقف أخلاقية (معمل المواقف المربية) تقيس القدرة على تحمل المسؤولية.</li> </ul>
الأصدقاء	<ul style="list-style-type: none"> <li>تنمي روح التعاون وتغرس فيه القيم (الإيثار، الشجاعة، المسؤولية).</li> <li>ممارسة الدور داخل المجتمع يعزز السلوك المسؤول لديه.</li> </ul>
المسجد	<ul style="list-style-type: none"> <li>تأصيل السلوك الديني والعقائدي.</li> <li>الحث على العمل والالتزام بالواجبات الدينية.</li> <li>تنمية الروح الجماعية محبةً وتعاوناً.</li> </ul>
وسائل الإعلام	<ul style="list-style-type: none"> <li>تقترب من أهمية الأسرة والمدرسة والأصدقاء بل أن خطورتها واختراقها التربوي أكثر وأشد.</li> </ul>

## شروط تحقق المسؤولية والمواظبة على العمل:

- ١ القدرة على التمييز بين الخير والشر .
- ٢ العلم بالعواقب .
- ٣ النية والقصد من العمل .
- ٤ الشعور بشريعة ضابطة موجهة .
- ٥ الإرادة والاختيار .

## المسؤولية وعلاقتها

### بالمواطنة

تتحمل المسؤولية من أهم خصال المواطنة.  
 فالمواطنة التزام، والالتزام مسؤولية، والمسؤولية  
 هي وعي الذات بالوطن الذي تنتمي إليه، وذلك هو  
 أحد أهداف المواطنة.

### باتخاذ القرار

متى أصبح الإنسان مسؤولاً مسؤولية كاملة عن  
 القيام بأفعاله فقد بات أقدر على اتخاذ قرار بشأن  
 الواجبات الموكلة إليه (الوالد تجاه أبنائه)،  
 وعندما يكون الإنسان قادراً على اتخاذ القرار فهو  
 حينئذ مسؤول عن تحمل تبعات هذا القرار.

تذكر

تحمل المسؤولية هو ذلك الجسر الذي تعبر به النفس تجاه الثقة والذاتية والإيجابية.

## المسؤولية وعلاقتها بالاعتماد على النفس والثقة بها:

إن الأفراد الذين يفتقرون إلى معرفة ذاتهم والاعتماد على قدراتهم هم أولئك الذين يتهربون من المسؤولية  
 بالانزواء والتطرف، ويعيشون حياتهم في الظلام .

### مثال:

- في عام ٢٠٢٠ أصيب العالم بجائحة كورونا (كوفيد-١٩)، ورغم أن المملكة العربية السعودية لم تكن تصنف من الدول العظمى؛ إلا أنها ضربت أروع الأمثلة في تحمل المسؤولية والتعامل مع الأزمات سياسياً واقتصادياً وصحياً وإنسانياً، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:
١. سارعت المملكة العربية السعودية باتخاذ الخطوات الاحترازية على مستوى البلاد منذ بدء انتشار الفيروس بسرعة وحزم.
  ٢. تكفلت المملكة بعلاج مجاني لجميع المواطنين والمقيمين وأيضاً لمخالفين أنظمة الإقامة دون أدنى تمييز، في حين كانت الدول العظمى تبشر شعبها بفقدان ذويهم.
  ٣. تحملت المملكة الكثير من تبعات الجائحة مادياً، كنفقات التعامل مع الحالات المصابة والمشتبه بهم، ونتائج توقف الحياة الاقتصادية، وتمديد رخص الإقامة، ودفع الجزء الأكبر من رواتب القطاع الخاص، وغيرها من النفقات، في حين كانت الدول العظمى تستجدي المعونة من العالم.
  ٤. بحلول الجائحة قامت المملكة بتدبير شؤون مواطنيها في دول العالم بما يكفل راحتهم وحمايتهم حتى تمت عودتهم إلى أرض الوطن مع الحرص على كافة الإجراءات اللازمة لسلامتهم.
  ٥. أبرمت المملكة العديد من الاتفاقيات الاستباقية وقدمت تنازلات للتخفيف من آثار الجائحة عالمياً في حين كان بإمكانها استغلال الوضع لصالحها.
  ٦. دعمت المملكة منظمة الصحة العالمية، ومراكز البحث الصحية بمبالغ طائلة لتسهيل التوصل لقاح ودواء لهذا الفيروس بأسرع وقت ممكن.
  ٧. سهلت المملكة جميع الإجراءات والإمكانات التي من شأنها التخفيف من تداعيات الجائحة والتدابير الاحترازية للوقاية منها على الحياة الاجتماعية في المملكة.



## نشاط

١

وجدت إحدى الشركات أنها أخطأت في أحد الإعلانات عن أحد الأجهزة الكهربائية، حيث بينت أن الجهاز رخيص السعر واستخداماته كثيرة، وعند عرضه بالأسواق تبين أن سعره أعلى بكثير من السعر المستحق المعلن عنه واستخداماته محدودة جداً. ما المسؤولية التي تقع على عاتق الشركة في هذا الموقف تجاه:

- ١- الوكيل المعتمد لهذا الجهاز. تجاه الوكيل المعتمد: مراجعة العقود وتعديل المواصفات الخاصة بالمنتج.
- ٢- المشتري. تجاه المشتري: إما تعويضه أو طرح بدائل، ويفضل سحب الجهاز من الأسواق وتعويض المشتري، وأضعف تقدير رد السعر

## نشاط

٢

يتجاوز الأمر عند بعض المربين من الآباء والأمهات الحب والرعاية حتى تكونت لديهم قناعة أن أبناءهم هم من ممتلكاتهم.

ناقش / ي مع مجموعتك هذا الأسلوب في التنشئة الاجتماعية مبينا / مبينة أخطار ذلك .

تعتبر هذه الظاهرة ليست ظاهرة مقتصرة على المجتمع الضيق الذي نعيشه ولكن بالنظر حولنا نجدها تنتشر في مجتمعات بل ودول متعددة، إذا أعدنا نموذجاً للدراسة سنجد أن أول الأسر التي تظهر فيها هذه الحالات هي الأسر التي يتغيب فيها أحد الأبوين عن التواجد الدائم مع أبنائه إما بالانفصال (الطلاق) أو بالوفاة فيقترب الطرف الآخر من أبنائه وينقل عليهم ليقوم بتربيتهم وينتابه حالة من الحرص أو الهلع المجتمعي لكي لا يصبح مقصراً في حق أبنائه، لذا تبدأ هذه الظاهرة في النمو داخلهم وتظهر متجلبة في مرحلة دخول الأبناء الجامعة وبلنها مرحلة الزواج لذا يجب تقديم نصائح فاعلة للوالدين في هذه الحالة وهي التوجه إلى أحد دور الرعاية الأسرية لكي يتم عرضهم على المتخصصين فور ظهور بدايات لهذه الحالة ويفضل فور فقدان أحد الأبوين من داخل نسيج الأسرة حتى يقوم المتخصصين بتوجيههم وإعطائهم التعليمات المرتبطة بالتربية التي تحول دون الوقوع فريسة لهذه الحالة المرضية

## تقويم

(١) ضع/ي علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة ، مع تصويب الخطأ :

● يربط علماء الاجتماع بين العمر الزمني والعمر العقلي لتكوين المسؤولية الفردية عن السلوك . (✓)

● النظرية السلوكية تهتم بالمثير والاستجابة . (✓)

(٢) حدد/ي نمط الشخصية المتوقعة لشخص تمارس عليه أنماط السلوك الآتية :

نمط الشخصية			السلوك
متابعة	متمردة	مستقلة	
✓	✓	✓	<ul style="list-style-type: none"> <li>● مساءلة مستمرة وتوبيخ</li> <li>● تمييز بالمعاملة</li> <li>● حب معتدل ومحاسبة</li> </ul>

(٣) استشهد/ي من القرآن الكريم على تساوي الذكر والأنثى في تحمل مسؤولية أفعالهم .

المسؤولية للفرد من ذكر أو أنثى في القرآن الكريم، قال تعالى: (( لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ))

(٤) ما درجة تفاوت المسؤولية في السلوك بين الرجل والمرأة في الإسلام ؟

المساواة بين الرجل والمرأة في أصل الخلقة: حيث كانت أول مظاهر هذه المساواة، أن حرمت الشريعة الإسلامية قتل البنات، الشيء الذي كان شائعاً بين بعض العرب في الجاهلية.

فالرجل والمرأة متساويان في أنهما من أصل واحد، وأنه ليس لأحدهما من مقومات الإنسانية أكثر مما للآخر، وأنه لا فضل لأحدهما الآخر إلا بالإيمان والعمل الصالح، قال تعالى: (( يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة

وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ))

إلا أن الله اختص الرجال بالمزيد من قوة الجسم لتحمل المشاق، واختص المرأة بركة العواطف، وحنان القلب، وقد وصفهن الرسول الكريم بالقوارير، وقال: ما أكرمهن إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم وقال: (استوصوا بالنساء خيراً).

المساواة بينهما في التكليف الشرعية: جمع القرآن الكريم بين الرجال والنساء في التكليف الشرعية، وفي الأوامر الدينية، وفي الثواب على الإحسان، وفي العقاب على المعصية، وفي توجيه الخطاب اليهما معاً، قال تعالى: (( من عمل صالحاً

من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون )) فهذه الآية الكريمة ساوت بين الرجال والنساء في الثواب على العمل الصالح وفي الحصول على الحياة الطيبة ، وقد بايع الرسول النساء كما بايع الرجال على إخلاص العبادة لله تعالى ، وعلى أداء التكليف الشرعية والتحلي بمكارم الأخلاق.

## الملاحظات



## الدرس الخامس: التطوع

### ماذا سنتعلم من الدرس؟

- مفهوم التطوع.
- اهداف التطوع.
- الآثار الإيجابية للتطوع.
- أنواع الأعمال التطوعية
- ضوابط التطوع.



### المقدمة

قال تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ [البقرة: ١٨٤].

التطوع يعبر عن عطاء بشري فطري، فالناس معطاءون بالفطرة، وقد أشار الاسلام ورسالته القائمة منذ ما يربو على أربعة عشر قرناً إلى أهمية العمل التطوعي ومساعدة المسلم لأخيه المسلم وفرصة التكامل الاجتماعي القائم على مبدأ (أحاد الشعب في كفالة جماعتهم). قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩].

في ظل الزحف المادي الجارف والذي يكتسح الأخضر واليابس في حياتنا، ووسط ما تفرضه التعاملات المادية الجافة التي صبغت تعامل الناس بتقديم الخدمات بمقابل؛ يظهر لنا بشر تميزوا بالعطاء؛ مبتغين الأجر من الله سبحانه وتعالى، ويطعمون الطعام على حبه المساكين وسواهم، لا ينتظرون جزاءً ولا شكوراً سوى ابتغاء مرضاته. قال تعالى: ﴿أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلٍ عَمِلَ مِنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

## موقف

(فاضل) أخذ على عاتقه منذ مدة طويلة أن يتابع ما يحتاجه الحي الذي يسكنه من خدمات فهو يجمع تبرعات من المحسنين ويوزعها على الفقراء والمحتاجين في الحي . ويتصل باستمرار على الجهات الحكومية في حالة نقص الخدمات في الحي ويبذل جهده في سبيل خدمة وراحة الحي .

● هل جاء فعل فاضل بتكليف أم من ذاته ؟

● ماذا يطلق على فعل فاضل ؟

## موقف

أنا (كوثر) طالبة جامعية في السنة الثانية، لي مجموعة من الزميلات بينهن زميلة كُفَّ بصرها تجد صعوبة في دراستها، خاصة وقت الاختبار، حيث لا تستطيع قراءة المقرر الدراسي، فاتفقت مع عدد من الزميلات على تسجيل كتب بعض المقررات الدراسية على شريط مسجل، وإهدائه لها، فكانت هذه بداية مساهمتي في أبواب الخير، وأنا الآن عضو فاعل في جمعية خيرية بمنطقة سكني أدرّس في المساء صفّاً للكبيرات في برنامج محو الأمية، وأتدارس في هذه الأيام مع زميلاتي مشروعاً وطنياً شعاره (جددي حياتك بالتطوع)، واطلّعنا على تجارب غيرنا، بغية الأخذ بالمفيد، مع التخطيط والتنظيم، آملين أن نكون قدوة صالحة لغيرنا عملاً بالحديث النبوي الذي رواه جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من سنّ في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء» [صحيح مسلم: ١٠١٧].

## من المتطوع؟

ورد في دائرة المعارف للخدمة الاجتماعية أن المتطوع هو (الفرد الذي يعطي خدماته دون مقابل مادي لهيئات حكومية أو خاصة مشغلة بالخدمات الوقائية أو العلاجية للمشكلات التي يتعرض لها الأفراد والجماعات أو المجتمعات).



فائدة

تؤكد الدراسات النفسية أن تقديم الخدمة للآخرين بدون مقابل وإدخال السرور في نفوسهم من أسباب السعادة النفسية للفرد (مقدم الخدمة).

## أهداف المتطوع:

- الرغبة في حصول الثواب والأجر من الله عز وجل .
- إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكافل بين الناس .
- الاندماج بين أفراد المجتمع وتشجيع روح العمل الجماعي .
- تنمية الثقة الذاتية والشعور بالقدرة على إحداث تغيير ما .
- التعبير عن الالتزام بقضية معينة والمسؤولية عنها .
- إيجاد ظروف ملائمة لتحسين بعض الأوضاع (الصحية، الاجتماعية، ....) .
- اكتساب مهارات جديدة وتحسين مهارات معطلة يمتلكها الفرد .
- شغل وقت الفراغ بما يعود على الفرد والمجتمع بالنفع .
- إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة
- الاستفادة من المهارات الكبيرة والطاقات الهائلة التي يمتلكها بعض الناس .

## تذكر

أن التطوع بشمولياته ومكوناته ليس أمراً ثانوياً وهامشياً في الحياة الاجتماعية للإنسان وإنما هو مكون أصيل من مكوناتها وأداة من أدوات تحقيق غايتها وتلبية احتياجاتها المادية والمعنوية.

ما الآثار الإيجابية من ممارسة العمل التطوعي على الفرد المتطوع وعلى المجتمع؟



## الآثار الإيجابية للتطوع:

على الفرد المتطوع	على المجتمع
الحصول على الثواب والأجر من الله عز وجل .	انتشار مظاهر الأخلاق الحميدة في المجتمع .
إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكافل بين الناس	زيادة التلاحم والوئام بين أفراد وطبقات المجتمع .
الاندماج بين أفراد المجتمع وتشجيع روح العمل الجماعي .	انتشار الشباب الراعي الذي يحمل مستقبل الوطن على عاتقه .

## أنواع الأعمال التطوعية:

تتفاوت درجة أنواع الخدمة التي يقدمها المتطوعون والأعمال التطوعية، وتنقسم إلى أصناف متعددة، منها:



## ضوابط التطوع:

- العمل التطوعي يجب ألا يُقيد بشروط سابقة سوى ابتغاء وجه الله ؛ لأنه من أعمال الخير والبر في شريعة الإسلام ، ولكن هناك ضوابط لا بد من توافرها لتحقيق أهداف التطوع ، وهي :
- \* الوقت المتاح للمتطوع والجديّة بالالتزام الذاتي .
  - \* الصحة الجيدة للتمكن من العمل .
  - \* الهدف السامي وجه الله تعالى وخدمة المجتمع .
  - \* السمعة والقُدوة الحسنة .
  - \* التجرد من دوافع :
  - الصراع والمنافسة غير الشريفة .
  - العصبية والتمييز العنصري .
  - \* التطوير في مجال العمل وعدم الارتجال والبعد عن العشوائية .

ما مجالات العمل التطوعي التي ترى أنها مناسبة لإمكاناتك وقدراتك وظروفك ؟  
وضع/ي جدولاً لكيفية البدء فيها



١



قدمت وزارة الصحة في المملكة مبادرة للتطوع في ظل جائحة كورونا (كوفيد- ١٩) التي مر بها العالم عام ٢٠٢٠ وكان من بين المتقدمين الشقيقتين (أحمد ، وسارة) ، في حين قبل طلب أحمد ، ورُفِض طلب سارة ؛ لأنها كانت تعاني من مرض مزمن .  
وجه/ي كلمة توجييه لكل من (أحمد ، وسارة) حسبما يقتضيه حال كل منهما .



٢

## تقويم

(١) هل الخبرة والمهارة ضرورية للمتطوع؟ ناقش/ي هذا الموضوع من وجهة نظرك.  
تعتبر الخبرة ضرورة للمتطوع في المجالات العلمية والطبية والمجالات التي تعتمد على البعد الانساني.

(٢) جمعية (إنسان) إحدى الجمعيات الخيرية التي تمّ إنشاؤها، اكتب/ي ما يأتي:

(أ) نبذة عن الجمعية وتاريخ تأسيسها. **الحل في الصفحة التالية**

(ب) الأهداف التي تسعى الجمعية إلى تحقيقها.

(٣) اذكر/ي عدداً من المؤسسات الحكومية التي تتيح الخدمة التطوعية لأفراد المجتمع.

(٤) صلّ/ي العبارة في العمود (أ) بما يناسبها من العمود (ب):

السلوك	النتيجة
الدقة في الحاسبة والمراقبة.	جذب المتطوعين إلى المؤسسة.
إعداد ملف للمؤسسة يحوي معلومات شاملة عن المنشأة	
تحرير المؤسسة من الأعمال الإجرائية الروتينية (البيروقراطية).	
استدعاء المتطوع في غير وقته والإلحاح في طلبه.	طرد المتطوعين من المؤسسة.
المركزية في الإدارة والعمل وعدم التفويض.	
الاشتراك في الاجتماعات والأخذ بالرأي الصائب.	

هناك العديد من المؤسسات والهيئات داخل المملكة التي تساعد على تقديم الخدمات التطوعية وعلى سبيل المثال لا الحصر: مؤسسة الملك فيصل للعمل الخيري، وجمعية البر بفروعها (الرياض - جدة - المدينة المنورة)، ومشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج.

